

تحليل انماط التصميم الداخلي وتأثيراتها على الفراغات السكنية

د. ايمان محمد فرج استاذ مشارك

Em.elsahli@uot.edu.ly

الأكاديمية الليبية للدراسات العليا | قسم الفنون التشكيلية

الملخص:

تناول البحث التعرف على المفاهيم الخاصة بالتصميم الداخلي وانماط التصميم الداخلي ، كما هدفت الباحثة الي تسليط الضوء على البعض من انماط التصميم ومعرفة سماتها والمزايا التي تعرف بها مع وضع بعض الصور التوضيحية لكل نمط تم ذكره وبما يتميز النمط من حيث استخدام قطع الاثاث او الالوان المستخدمة فيه ونوعيه التصميم الذي يتبعه، فقد ذكرت الباحثة الانماط الاكثر استخداما من قبل مصممي الديكور والاكثر شيوعا ، وهي تعتبر عينات محددة من عدد لا بأس به من انماط التصميم الداخلي في العالم من القرن الثامن عشر وهو زمن التعرف على اول نمط خاص بالتصميم الداخلي تم استخدامه، درست مشكلة البحث الانماط الخاصة بالتصميم الداخلي وكيفية دمجها وقد وضحت الباحثة هذه الانماط ضمن منهجية استقرائية للانماط وتحليل ووصف كل نمط على حدة، حيث ركزت في هذا البحث على مميزات الانماط المذكورة ومدى امكانية الخلط بين اكثر من نمط في تصميم واحد والعوامل التي يجب مراعاتها عند دمج اكثر من اسلوب في التصميم بحيث يخلق توازن وتوافق وجمالية للمستخدم ، علاوة على ذلك وجهت العناية للاهتمام والترييز بين التصميم والوظيفة وذكر الاتجاهات الحديثة في تحديد نوعية الانماط الحديثة او القديمة التي مازالت مستخدمة ، واخيرا ذكر بعض النقاط من النتائج التي توصلت اليه والتوصيات المراد مراعاتها لدى المصممين .

Summary

The research dealt with identifying the concepts of interior design and interior design patterns. The researcher also aimed to shed light on Adobe design patterns and learn about its features and advantages, while placing some illustrative images for each style mentioned. The light is controlled in terms of the use of furniture or the colors used in it and their type. The design that follows, and the researcher mentioned the patterns most used by interior designers and more, and they are considered specific samples of a significant number of design patterns in the world from the eighteenth century, which is the time of identifying the first style for interior design that was used. The research problem studied the patterns of interior design and how to combine them. The researcher explained these patterns within an inductive methodology of patterns and analyzed and described each pattern separately. In this research, she focused on the features of the mentioned patterns and the extent of the possibility of mixing more than one pattern in one design and the factors that must be taken into consideration when combining More than one design style creates balance, compatibility and aesthetics for the user. In addition, attention was paid to attention and focus between design and function, mentioning recent trends in

determining the type of modern or old styles that are still in use, and finally mentioning some points from the findings that he reached and the recommendations that designers should consider.

المقدمة:

تعتبر انماط التصميم الداخلي من المفاهيم الاساسية في خلق وتشكيل الفراغات الداخلية، حيث تعكس تلك الانماط التاريخ والثقافة والتطورات التكنولوجية واحتياجات الفرد المستخدم للفراغ، تتنوع اساليب التصميم الداخلي بشكل كبير مما يتيح للمصممين والمستخدمين امكانية الابتكار والتعبير عن انفسهم من خلال المساحات التي يعيشون فيها¹.

ان التصميم الداخلي عنصر ضروري ومهم جداً ، ويعتبر الأداة الفعالة في بناء وتجهيز كل مبنى ،و يتطلب هذا التخصص أن يكون المصمم ذو ذوق رفيع ونظرة بعيدة ملاماً بخبايا الألوان وتفصيلها، وعلى دراية بأسرار التصميم الداخلي، لا بد ان يكون المصمم الداخلي مبتكراً و مجدداً واسع الخيال قادر على التجديد والابتكار، فهناك مسؤولية تقع على عاتق المصممين الداخليين وهي توفير الجو الذي يتناسب مع كل المستخدمين للفراغات الداخلية من حيث المكان وشخصياتهم وأعمارهم، بالإضافة إلى دراسة طاقة المكان وحركة الافراد فيه وموازنة كل الخامات المستخدمة و الموجودة والقياسات الصحيحة للمكان وللقياس الانساني ، وصولاً لتحقيق الانسجام والتوازن والراحة فيه بما يلبي متطلبات المستخدمين لهذه الفراغات الداخلية².

تتعدد أنماط التصميم الداخلي لثُرصي لجميع الأذواق والاتجاهات الفردية لمستخدمي الفراغات الداخلية، فلكل نمط الخصائص التي تميزه عن غيره وتُحدث فروق واضحة لتجعله ذات طابع خاص يُعطي مزيداً من الإلهام والإبداع، ولكن هذه الأنماط تتفق جميعها في بعض النقاط الأساسية التي يتم التغيير في التصميم بناءً عليها وهي (المساحة، النمط، الملمس، الضوء، اللون، الأشكال، الخطوط)، ومع التقدم في الزمن باختلاف البلاد والاتجاهات والأذواق بدأ ظهور العديد من أنماط التصميم الداخلي الجديدة والمختلفة تماماً عما يسبقها أو التي تجمع بين أكثر من نمط للحصول على تصميم جديد ومختلف³.

الكلمات المفتاحية: انماط ، انماط التصميم الداخلي، الفراغات السكنية.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في التعرف على بعض انماط التصميم الداخلي والسمات التي تتصف بها تلك الانماط ،مع دراسة المميزات التي تتسم بها الانماط المطروحة في الدراسة ومدى امكانية دمجها ببعض ، حيث يتلخص التساؤل الاتي:

- هل يمكن دمج أكثر من نمط في التصميم الواحد للفراغ الداخلي؟
- وما العوامل التي لها تأثير مباشر على تصنيف النمط؟

فروض البحث:

- تفترض الباحثة بان هناك مجموعة من العناصر والمباني التي يتفق عليها كل انماط التصميم الداخلي وتعتبر من اساسيات النمط.
- الانماط عبارة عن تصاميم تحوي التصميم والوظيفة.

اهمية البحث:

1. اثراء الجانب الادبي النظري بانواع الانماط المستخدمة في التصميم الداخلي حيث انها اصبحت جزء مهم من الحياة اليومية.
2. فهم انماط التصميم الداخلي في خلق فراغات تعكس الثقافات وتلبي الاحتياجات.
3. تناولت الدراسة موضوع انماط التصميم الداخلي ويعتبر على درجة عالية من الاهمية لتحسين وتطوير مجال التصميم الداخلي .
4. تعزيز قدرة المصممين على توظيف كل ما هو جديد ومبتكر في عملية التصميم للفراغ الداخلي.

اهداف البحث:

1. يهدف الي التعرف على انماط التصميم الداخلي .
2. فهم تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية على انتقاء الانماط.
3. دراسة العلاقة بين انماط التصميم الداخلي والوظيفة العملية للفراغات.
4. ذكر بعض الاتجاهات الحديثة في التصميم الداخلي.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تشمل الحدود الموضوعية دراسة انماط التصميم الداخلي من حيث السمات التي يتصف بها النمط والقواعد التي يعتمد عليها.

الحدود الزمانية: الفترات الزمنية الخاصة بالنمط نفسه وفترة نشاته.

الحدود المكانية: الحدود المقصودة هي استخدام انماط التصميم في الفراغات الداخلية.

منهجية البحث:

اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي للمعلومات النظرية لموضوع البحث ، بما فيها الدراسات السابقة التي استعرضت موضوع البحث ، كما تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي من حيث ذكر بعض التعريفات والمفاهيم ووصف انماط التصميم الداخلي، مع تحليل لبعض العوامل المؤثرة في النمط المستخدم مع امكانية دمج اكثر من نمط ، كما تعتمد الورقة البحثية على مراجعة للأدبيات المتعلقة بانماط التصميم الداخلي، والعناصر والأدوات المستخدمة في التصميم الداخلي لإبرازه .

مصطلحات البحث:

تحليل: التحليل هو عملية تقسيم موضوع أو مادة معقدة إلى أجزاء صغيرة من أجل الحصول على فهم وإستيعاب أفضل لهذا الموضوع أو المادة⁴.

النمط: هو المظهر العام او سمة مميزة او اسلوب معين في التصميم الداخلي، كما انه يتعلق بالشكل العام والمظهر الخارجي للعناصر التصميم ، يمكن ان يكون مستوحى من فترة زمنية معينة او ثقافة معينة ولكنه لا يلتزم بقواعد صارمة⁵.

انماط التصميم: تستخدم الأنماط في الفن والهندسة والعمارة والديكور والأزياء ، والعديد من المجالات الأخرى ويتكرر ، تلاحظ الانماط من خلال الحواس بينما لايمكن ملاحظتها في العلوم الأخرى .

تتميز الأنماط بتنوعها وتعدد أشكالها واستخداماتها، حيث يمكن أن تكون بسيطة أو معقدة، وتتكون من ألوان مختلفة وأشكال متعددة ، وتستخدم الأنماط في الاثاث والأدوات المنزلية، والأعمال الفنية والديكور ، وتستخدم الأنماط أيضًا في تصميم الأسطح والجدران والأرضيات والأسقف.

وتتميز الأنماط بخصائص مثيرة للاهتمام، حيث يمكن تحليلها ودراستها والتصميم لتحليل تأثير الأنماط على الإنسان، وكيفية استخدامها بشكل فعال في التصميم.

ويمكن أن تكون الأنماط إيجابية أو سلبية، حيث يمكن أن تساعد في خلق جو من الهدوء والراحة والتركيز، أو يمكن أن تسبب الإحباط والضيق والتشتت. ويمكن استخدام الأنماط بشكل فعال لتحقيق أهداف معينة في التصميم والديكور والفن، وتحسين تجربة المستخدم والمشاهد⁶.

التصميم الداخلي: يختص التصميم الداخلي بدراسة العناصر التي يركز عليها تشكيل الفراغ الداخلي في المبنى من أسقف وحوائط وأرضيات وأثاث وغير ذلك، كما يبحث في تركيب المواد والخامات المستخدمة وأثرها الحسي كاللون واللمس، ويحدد علاقة هذه العناصر وارتباطها مع الانسان المستخدم للفراغ بوصفه ال مستفيد من مقومات الفراغ الداخلي⁷.

الفراغ السكني : تعتبر العلاقة بين الانسان والفراغ السكني علاقة تبادلية ، فالانسان يسكن إلى الفراغ والفراغ بدوره يسكن فيه عن طريق الاحساس بالراحة والخصوصية والارتباط بمفردات المكان، واحتواء ذلك داخل الانسان محركاً يشعر به بالانتماء، فالفراغ السكني هو: المأوى الذي تتحقق فيه الوظائف الاساسية الفردية والاسرية ، فهو مجال فعال للعلاقات الاسرية الايجابية ، و وعاء للتنشأة الاجتماعية إلى كونه عنصراً باعتباره من العوامل المؤثرة على الفراغات السكنية⁸.

الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى: منى مرمح ابا الخيل، 2022، (الانماط الحديثة للتصميم في القطاع الفندقى)⁹.

ملخص الدراسة:

تتلخص الدراسة في مراجعة شاملة للدراسات المتعلقة بالانماط الحديثة للتصميم الداخلي مع الصور المرجعية لنموذج التعلم في القطاع الفندقى، تتكلم الدراسة في مقالاتى محدودة حول التصميم من قواعد البيانات بين عامي 2000 و2021، حيث اشارت الدراسة الى مراجعة سبعة انماط حديثة للتصميم الداخلي هي النمط الداخلي الحديث والنمط الكلاسيكي الحديث و النمط الكلاسيكي والصناعي والنمط الريفي والنمط الداخلي الاخضر ، لقد ركز الدراسة على العلاقات الخطية بين التفضيل والتعقيد بما يتماشى مع الانطباع العالي وانخفاض البساطة في التصميم.

اوجه التشابه:

- اتفق مع هذه الدراسة من حيث موضوع البحث وهو دراسة انماط التصميم الداخلي.
- كما اتفق معها في دراسة 4 انماط من اصل 7 خاصة بالدراسة.
- اتفق معها من حيث النمط اسلوب تصميم له سمات خاصة به.
- واتفق من حيث دمج اكثر من نمط في تصميم واحد.

اوجه الاختلاف:

- اختلف معها في نوعية التصميم لانها تختص بتصميم القطاع الفندقى بشكل خاص.
- كما ان الدراسة تسلط الضوء على النمط الحديث دون غيره من الانماط.

الدراسة الثانية: الامير احمد عريضة واخرون، 2023، (التصميم الداخلي بين تعددية الاتجاهات المعاصرة في القرن الحادي والعشرون)¹⁰.

ملخص الدراسة:

تتكلم الدراسة عن التطور للفكر المعماري وافراز اشكال واتجاهات غير مسبوقه تمثلت في المعمار ، وهذه الاتجاهات مبنية على اساس افكار تصميمية متجددة من حيث الشكل والمضمون ، الامر الذي نتج عنه نسيج عمراني متطور ومختلف بكل ابعاده ، وحيث ان التصميم الداخلي مكمل العمارة فقد تآثر بتلك الاتجاهات المعاصرة لتشكيل عمارة جديدة منذ مطلع القرن الحالي ، حيث تهدف الدراسة الى بعض هذه الاتجاهات بما تحويه من نظريات تصميمية معاصرة ، وبيان اثرها سواء بالسلب او الايجاب على التصميمات المعاصرة في التصميم الداخلي.

اوجه التشابه:

- اتفق مع الدراسة من حيث دراستها للانماط المعاصرة والاستدامة والبيئية والحديثة.
- والتركيز على الاتجاهات والسمات الخاصة بكل نمط.

اوجه الاختلاف:

- اختلف مع الدراسة انها تسلط الضوء على الجانب المعماري فقط مع ذكر بعض الاراء الخاصة في التصميم الداخلي.

الاطار النظري :

التصميم الداخلي هو مجموعة من التصاميم متعدد الأوجه حيث تركز على إنشاء فراغات داخلية عملية وممتعة من الناحية الجمالية ، كما يحتوي على مجموعة واسعة من العناصر التصميمية، بما في ذلك السمات والاشكال الظاهرة في اختيار الأثاث وخطة الألوان والإضاءة والديكور، مصممو التصميم الداخلي هم المسؤولون عن وضع تصور لهذه التصميمات وتخطيطها وتنفيذها لتعزيز الوظيفة والجاذبية البصرية للفراغات الداخلية ، وهنا يمكننا ان نحدد النمط والاستايل الخاص بهذا التصاميم ، بعض مصممي الديكور لايمكنه التفريق بين الانماط او الطرز والمدراس الخاصة بالتصميم الداخلي لهذا سابداء بتوضيح الفرق بين النمط والطرز في هذه الجزء من البحث¹¹.

مفهوم النمط:

يعرف النمط في التصميم الداخلي بأنه مجموعة من العناصر البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تتفاعل معا فينتج عنها النمط أو الطابع التصميمي او الاسلوب الذي يتنوع بتنوع وتعدد تلك العناصر ، وتؤثر الخصائص الاجتماعية بصفة خاصة في تشكيل وتكوين التصميم في الفراغات الداخلية¹².

مفهوم الطراز:

هو الملامح الجمالية المتميز بها كل كتلة او فراغ داخلي، والطرز هو التصنيف من حيث الشكل والمواد والتقنيات المستخدمة والفترة الزمنية المقام بها، كما يمكن تعريفه انه مجموعة من الضوابط البصرية والشكلية في فترة زمنية محددة ويتضمن مجموعة من القواعد والمبادئ التصميمية التي تتحكم في الفراغ الداخلي¹³.

انماط التصميم الداخلي:

التصميم الداخلي أنماط متعددة تبعا لتعدد الأذواق والثقافات وايضا الاحتياجات الخاصة بالافراد المستخدمين، هناك انماط متعددة في مجال التصميم الداخلي ، الا اننا هنا سنذكر البعض منها و اهمها لتحقيق اقصى استفادة مع العلم ان فنون وأنماط التصميم الداخلي ليست شئ ثابت وإنما هو مبتكر ومتغير مع تغير الاستايل العام للموضة ، وعادة يكون تبعا للاحتياجات والاذواق فعند تصميمك لشقتك او الفراغ الداخلي بصفة عامة، عليك أن تجد لنفسك تصميمًا مريحًا وعمليًا وجذابًا في نفس الوقت ومناسب لستايل حياتك والشكل الذي تتطلع إليه، فيمكنك أن تجمع بين بعض هذه الأنماط فتخلق لوحة رائعة وجميلة في بيتك ويمكن ان يجذبك نمط معين بحد ذاته وتصمم فراغك الخاص على أساسه¹⁴.

انماط التصميم الداخلي، تختلف باختلاف اختيارات أصحابها، حيث انه لكل منا ذوقه الخاص والذي ينطبق علي نمط التصميم المختار وكل تصميم يعتمد على سبعة عناصر أساسية ليكون مثالي وهي:

(المساحة - الخط - الاشكال - الضوء - اللون - الملمس - النمط) ، وعند مراعاة هذه العناصر نحصل علي العديد من أنماط التصميم الداخلي ، ومن اهم انماط التصميم الداخلي وأهم ما يميزه.

• النمط الكلاسيكي:

ظهر النمط الكلاسيكي في القرن السابع عشر الميلادي ، يعد أول أنماط التصميم الداخلي ظهورًا، ومازال مستمرًا حتى وقتنا الحالي، يتمتع النمط الكلاسيكي بالفخامة والاناقة حيث يتم الاعتماد عليه بصفة أساسية عند تصميم القصور والفلل الكبيرة ، كما يوجد له الكثير من السمات التي تميزه عن غيره من الانماط ، وتم استخدام هذه السمات حديثًا للحصول على أنماط جديدة ، وأكبر مثال على ذلك النمط الفرنسي والانجليزي الذي تظهر فيه ملامح النمط الكلاسيكي بصورة واضحة ، يفضل استخدام النمط الكلاسيكي في الفراغات الكبيرة ، لانه نمط يعتمد على الفخامة حيث انه لا يؤثر في الفراغات الكبيرة لانه يعتمد على اثاث ذو متانة وقوة¹⁵ .

يتميز أثاث النمط الكلاسيكي بالجودة العالية حيث يتم صنعه من أفضل أنواع الأخشاب وأكثرها متانة، فهذا يساعد على بقاء الأثاث لفترات زمنية طويلة دون أن يتهاك، ليس هذا فقط بل توجد فيه العديد من الزخارف الذهبية التي تزيد من رونقه، كما أنه يحتاج إلى مساحات واسعة لكي يظهر فيها بصورة جيدة، إضافة إلى ذلك ألوانه المحدودة وارتفاع تكلفته، يعتمد النمط الكلاسيكي بصفة أساسية على اللون (البني، الذهبي، البيج، الزيتي، الكريمي)، فهذه الألوان تزيد من الشعور بالدفء والفخامة في ذات الوقت¹⁶.

• النمط المعاصر:

ظهر النمط المعاصر في منتصف القرن الواحد والعشرون الميلادي، وضمن أنماط التصميم الداخلي ولكنه يختلف عن النمط الحديث على الرغم من التقارب الشديد في مسمياتهم، حيث يتسم النمط بالراحة والهدوء والطمأنينة في ديكوره الداخلي، فالنمط المعاصر يختلف عن أنماط التصميم الداخلي الأخرى في اعتماده على الألوان الصريحة الصورة (1) توضح الطراز الكلاسيكي في عقار توماس جيفرسون في فيرجينيا مصدر الصورة (شبكة الانترنت).

والجريئة مع استخدام الأثاث المصنوع من الأقمشة الملونة الحديثة مع الخشب الباركيه، يستخدم النمط المعاصر في الفراغات الداخلية الصغيرة، و الاعتماد بصورة كبيرة على الإضاءة الطبيعية من خلال عمل نوافذ كثيرة وغير مغطاة، يعد الأثاث المستخدم في النمط المعاصر صغير نسبياً مما يعطي شعور باتساع المساحة، كما يتمتع الأثاث بسهولة نقله وتحريكه من مكان لآخر، نظراً لصغر حجمه وقلة وزنه، إضافة إلى ذلك بساطته، فهو يستخدم الأثاث متعدد الأغراض العملي جداً يلائم جميع المساحات الكبيرة والصغيرة ويمكن دمجها بكل سهولة¹⁷.

هذا النمط مخصص للمساحات الصغيرة ولذلك يوجد طريقتين يتم اتباع إحدهما أثناء استخدامه في الفراغات الداخلية وهما النظام المفتوح في تقسيم الفراغ للاماكن الصغيرة، حيث يراعي عدم بناء الحوائط او عمل فواصل بين الغرف، حتى يعطي احياء باتساع المكان، وهنا يجب الاهتمام بتنسيق الاثاث مع بعض



حتى يظهر بشكل متناسق ومتناسق، ويمكن تكوين زونات مختلفة ومتراصة تعطي شعور كبير مساحة المكان، كما يمكن ان نعتمد على الفواصل البسيطة والمصنوعة من الخامات المختلفة، حتى لاتأخذ حيز كبير من الفراغ

18

الصورة رقم (2) توضح النمط المعاد



• النمط الصناعي :

ظهر النمط الصناعي في فترة السبعينات بداخل مدينة نيويورك، حيث يلائم هذا النمط الفراغات الداخلية الواسعة والتي يمكن تقسيمها الي فراغات صغيرة متجاورة ، كما عمد

هذا النمط في التصميم على تحويل المستودعات القديمة والمخازن المهجورة إلى شقق سكنية يمكن العيش بها، فهو من اكثر الانماط استخداما في الاماكن الصناعية ، فمن أكثر الأشخاص استخدامًا لهذا النمط هم الفنانين والموسيقيين، ومن اكثر المواد والخامات المستخدمة في النمط المعاصر المعادن والصبه الخرسانية وبعض المواد ذات الطابع الصناعي ، وتم إضافته إلى أنماط التصميم الداخلي للمنازل¹⁹ .

التصميم الداخلي
ديكورها على
التي تساعد على
في الفراغات
واللون الرمادي



يعد من أنماط
التي تعتمد في
الألوان المحايدة
الشعور بالدفء
الداخلية الواسعة،
بجميع درجاته من
أشهر الألوان
استخدامًا في هذا

الصورة رقم (3) النمط الصناعي من خلال دمج المواد الخام مثل الطوب والمعادن والخشب والخرسانة، مع عوارض وأنايبب مكشوفة ومقاعد معدنية تركيبات إضاءة على طراز المصانع مصدر الصورة (شبكة الانترنت).

النمط، وإضافة المصابيح المعدنية



المصنوعة من الكروم في المناطق المركزية للفراغ الداخلي ، مع ظهور الطوب والخرسانة وعدم طلائها فهي أهم ما يميز التصميم الصناعي²⁰.

• النمط الاسكندنافي:

يرجع النمط الاسكندنافي إلى دول شمال أوروبا مثل النرويج والسويد وفنلندا، يتميز هذا النمط مرتبط

بالطبيعة من حيث النوافذ الكبيرة التي تدخل الاضاءة الطبيعية من اشعة الشمس وضوء النهار ، فتجلى البساطة والهدوء والانسيابية في هذا النمط الاسكندنافي من حيث التصميم الذي يعتمد على الألوان الهادئة والأثاث البسيط والمفروشات المستوحاة من الطبيعة ، الوان قطع الاثاث المفرحة والمبهجة ، وبما أن هذه البلاد باردة ولا ترى أشعة الشمس إلا لفترات قصيرة جدًا فقد تم استخدام هذا النمط للحصول على الدفء والراحة من خلال النوافذ الكبيرة للفراغات الداخلية والمكشوفة للخارج ، و الأرضيات عادة تكون باللون الأبيض مع وضع سجاد ذات فراء ناعم والمفروشات القطنية الناعمة ، ويتم اختيار اللون الأبيض كلون

الصورة رقم (4) توضح يتميز هذا النمط بجماله الحديث والبسيط الذي يستخدم مواد طبيعية مثل الخشب والحجر والجلد والتي يتم دمجها مع الألوان الفاتحة وعادة ما تكون الأزرق والأبيض مصدر الصورة (شبكة الانترنت) .

أساسي في دهان الجدران مع إدخال ظلال الألوان الترابية مثل الرمادي والأزرق الهادي للحصول على تناغم وتجانس في

التصميم ، ونظرًا لصغر المساحات التي تعتمد على هذا النمط في التصميم فيتم اختيار الأثاث بعناية فائقة لتجنب شراء قطع لا فائدة لها تعمل على ازدحام المكان فقط فنحن في حاجة إلى كل متر في الفراغ الداخلي²¹ .

النمط البوهيمي :

النمط البوهيمي يعتبر الأشهر في الاستخدام لأنه مجرد من القيود، فهو يتميز بألوانه القوية الصارخة المفعمة بالحياة، ويحتوي على التفاصيل كما يعطي إحاء بأنه استايل يعبر على حياة العجر، لأنه يعتمد على مزج الألوان الجريئة معًا، فإذا كنت من عشاق الحرية والجنون فعليك بتبني النمط البوهيمي في ديكور منزلك، هذا النمط يعتبر مزيج لثقافات متعددة لعدة دول، يستخدمه فئة كبيرة من سكان العالم لأنه نمط متحرر من كافة القيود والضوابط التصميمية، ويمكنك ان يكون خليط لثقافات حيث يمكننا ادخال قطعة اثاث من الديكور الهندي مع اخرى من الديكور العربي و الاستعانة بالوسائد العديدة ذات النقوش الفريدة، وإدخال اللوحات الفنية أيضًا إلى ديكور منزلك، لقد اتفق الجميع ان النمط البوهيمي يتسم بالجنون والمغامرة، ينسب النمط البوهيمي الى مصمم الديكور الفرنسي (جان ميشيل) في عشرينات القرن الماضي لأنه جمع بين النمط الفرنسي والكلاسيكي من حيث الحدائث والبساطة²².

• النمط المغربي:

تعد النمط المغربي موجود في (مراكش، غرناطة، اشبيلية، فارس) فهي أولى البلاد التي ظهر بها الطراز المغربي عام 479 هجريًا والذي اشتهر في الستينات من القرن التاسع عشر، النمط المغربي

الصورة رقم (5) توضح النمط البوهيمي باستخدام المواد الطبيعية مثل القش والجلد والقش والخيزران، وعادة ما استخدم النمط البوهيمي الأثاث ال تقليدي مع العناصر الحديثة واستخدم الأقمشة الفاخرة لخلق مزيج فريد من الراحة والراقي مصدر الصورة (شبكة الانترنت).

من ابسط الانماط في التنفيذ لأنه يعتمد على الخطوط المستقيمة والمنحنية، فهو نمط غير معقد يظهر بوضوح في ترتيب قطع

الاثاث والاعمدة والابواب والنوافذ الموزعة بشكل خطوط مستقيمة، مع شهرته بالزخارف والنقوش الكثيرة بمختلف الاشكال تراها على الجدران والاسقف و الاعمدة، فهذا التصميم برغم طبيعته الجذابة



إلا أن انتشاره كان بطيئًا مقارنةً بغيره من أنماط التصميم الداخلي التي ازدهرت سريعًا، ويرجع ذلك إلى ظروف البلاد الاقتصادية والسياسية في ذلك الوقت، تميز هذا النمط بطول الجدران وارتفاع السقف واستخدام الستائر الطويلة، ويجمع التصميم المغربي بين الألوان الدافئة مثل الأخضر

والأزرق لانه نمط يوحي بالبساطة ، والألوان النارية مثل البرتقالي والأحمر والألوان الترابية مثل الأسود والرمادي ليعطي مزيجاً من الألوان الزاهية والمبهجة²³ .

الصورة رقم (6) توضح النمط
المغربي واستخدام القيشاني في
غرفة الجلوس

مصدر الصورة (شبكة الانترنت)

العوامل المؤثرة في اختيار نمط من انماط التصميم الداخلي:

هناك مجموعة من العوامل يجب مراعاتها عند اختيار اي نمط ، ويراعي فيها العوامل الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية التي تؤثر في تشكيل اتجاهات التصميم الداخلي ، وهنا يتم تحليل كيفية تأثير هذه العوامل في اختيار الانماط الخاصة في التصميم الداخلي.



1. الوظيفة والاستخدام: يجب أن يتوافق نمط التصميم مع وظيفة الفراغ الداخلي واستخدامه المباشر. المثال، إذا كنت تصمم غرفة معيشة، فقد تفضل نمطاً مريحاً وعملياً. بينما إذا كنت تصمم مكتباً منزلياً، فقد تفضل نمطاً كلاسيكي أنيقاً ومهني.

2. الذوق الشخصي: يجب أن يعكس نمط التصميم الشخصية والذوق الفردي للمستخدم للفراغ الداخلي . يجب أن يكون النمط مريحاً وملائماً لاسلوب حياة المستخدم وطريقة معيشته يحاكي شخصيته .

3. الحجم والمقياس: يجب أن يتوافق نمط التصميم مع حجم الفراغ المراد تصميمه ومقياسه، بعض الأنماط قد لا تكون مناسبة للفراغات الداخلية الصغيرة ، في حين انماط اخرى قد تبدو فارغة في الفراغات الكبيرة.

4. الإضاءة والتهوية: يجب أن يؤخذ في الاعتبار تأثير نمط التصميم على إضاءة الفراغ المستخدم وتهويته ، على سبيل المثال، الألوان الداكنة في نمط التصميم قد يجعل المساحة تبدو أكثر ضيقاً وأقل إشراقاً، بينما الألوان الفاتحة والمشرقة في نمط اخر قد تعزز الإضاءة الطبيعية .

5. **التكلفة والميزانية:** يجب أن تتناسب الميزانية المتاحة مع النمط المراد تصميمه ، بعض الأنماط قد يكون لها تكلفة أعلى نظراً للاحتياجات المادية الخاصة بها، بينما يمكن أن يكون للأنماط الأخرى تكلفة أقل وميزانية أكثر مرونة.

6. **الاستدامة والبيئة:** تعتبر العوامل البيئية مهمة جدا في اختيار نمط التصميم ومدى علاقتها بالاستدامة. كما يمكنك اختيار الأنماط التي تستخدم المواد الصديقة للبيئة وتعزز الاستدامة في التصميم الداخلي²⁴.

العلاقة بين التصميم والوظيفة:

نتناول في هذه الجزئية كيفية دمج جوانب الجمال والوظيفية في التصميم الداخلي ، وامكانية تحقيق التوازن بين الجماليات والاحتياجات الوظيفية للفرغ.

يعتبر الفن خلق للجمال وشعور لابد ان يمتلكه المصمم الداخلي ، والعواطف، والمشاعر، إنه شيء نستمتع ونعبر به، ونستغرق فيه، قد يتجلى للمصمم الفنان فجأة بدون سابق تفكير بعض التصاميم والافكار المميزة ، وربما للآخرين. هو مساحة حرة لمخيلة الفنان، يعكس فيها أفكاره وتوجهاته، سواء كانت مجردة أو متأثرة بالمحيط. وهنا عادة ما يكون الجمال والكمال هما الغاية. (الجمال في ذاته أمر نسبي، فما تراه أنت جميلا لا يراه الآخرون بالضرورة كذلك) .

أما **علاقة (التصميم والوظيفية)** فهو يأتي لتحقيق "وظيفة، غاية، عملية " معينة، فأنت -غالبا- تصمم (فرغ داخلي، قطعة اثاث ، مادة بصرية) للآخرين وليس لك، وتضع توجهاتهم، ونمط حياتهم ، ورغباتهم واحتياجاتهم كلها أمامك لتفعل الشيء الصحيح لهم وليس لك. والتصميم الداخلي مرتبط بالأبحاث ومراحل التفكير الإبداعي، وتجميع الافكار، وسلسلة من الاستكشافات التي تراعي الأبعاد الاجتماعية والنفسية. في التصميم الداخلي ، لا يحتل الفن (الجمال) كُلاً القصة، بل هو وسيلة جذب وإبهار، وتعبير عن التوجهات والأفكار، أما الوظيفة فهي الأهم وهي الغاية، فأنت تشتري كرسيًا لتجلس عليه لا لكي تجعله تحفة تسر الناظرين، فإن كان كذلك فهو فن جانب تعبيرى فقط وليس تصميم جانب وظيفي²⁵ .



الصورة رقم (7) توضح الفرق بين التصميم والفن مصدر الصورة (شبكة الانترنت)

نماذج بصرية توضح الفرق بين التصميم والفن

من الواضح أن الفن يراعي الفنان ذاته، فكره وتعبيره الشخصي، وهو حالة تتعلق بالروح والقلب، أما التصميم فيرتبط بنمط الحياة، بالأشياء التي نستخدمها وتكون جزء من حياتنا، كالتصميم المعماري، والتصميم الداخلي، وتصميم الجرافيك، وتصميم الأزياء، وتصميم واجهات الاستخدام.

الاتجاهات الحديثة للتصميم:

يسلط الضوء على اتجاهات التصميم منها التكنولوجية الذكية والاستدامة، والتفاعل مع المساحات الحضرية.

هناك بعض النقاط المهمة التي تحدد قواعد التصميم الداخلي في الاتجاهات الحديثة للتصميم .

- البعد الأدنى من البساطة.
- البيت الذكي .
- العودة للماضي عند بعض المستخدمين.
- الفردية في اسلوب التصميم واللمسات الفنية في الفراغ الداخلي.
- الاستدامة والتصميم البيوفيلي.

النتائج:

1. أهمية تأثير التصميم الداخلي على حواس المستخدم وحركته داخل الفراغ الداخلي.
2. ان عدم التقيد باستخدام سمات نمط معين في التصميم الداخلي يعطي خيارات اوسع للمصمم.
3. يمكن استخدام اكثر من نمط في التصميم الواحد وكلا يعكس التأثير الخاص به.

التوصيات:

1. زيادة الوعي للمصممين بأهمية الالمام بسمات و مميزات انماط التصميم الداخلي وكيفية تطويعها لخدمة التصميم.
2. على المصمم مراعاة التوازن في استخدام اكثر من نمط من حيث الوظيفة والشكل والخامة.
3. ضرورة الاهتمام بشكل انماط التصميم الداخلي من حيث معايير الجودة والمقياس.

المراجع:

- 1 - سداد هشام حميد، 2011، (الفضاءات وشروط المتغيرات في التصميم الداخلي)، جامعة بغداد.
- 2 - عوض سعد حسن، 2019، (التوجهات المعمارية المعاصرة والتراث)، مجلة العمارة والفنون، العدد الثالث عشر .
- 3 - <https://albrwaaz.com/>
- 4 - <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84>
- 5 - منى مرمح ابا الخيل، 2022، (الانماط الحديثة للتصميم الداخلي في القطاع الفندقي)، مجلة العلوم الهندسية، المجلد 6، ص 90.
- 6 - منى مرمح ابا الخيل، 2022، (الانماط الحديثة للتصميم الداخلي في القطاع الفندقي)، مرجع سابق، ص 93.
- 7 - احمد علاء لبددة، 2021، (مدخل لتحسين كفاءة الفراغات السكنية من خلال التصميم المستدام)، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة طنطا، ص 21.
- 8 - احمد علاء لبددة، 2021، مرجع سابق، ص 10.
- 9 - منى مرمح ابا الخيل، 2022، مرجع سابق.
- 10 - الامير احمد عريضة واخرون، 2023، (التصميم الداخلي بين تعددية الاتجاهات المعاصرة في القرن الحادي والعشرون)، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، جامعة دمياط، المجلد العاشر، العدد الثاني .
- 11 - الامير عريضة واخرون، 2023، مرجع سابق، ص 68.
- 12 - د. مها عبد الغني عبد العزيز، د. مها عبد الحميد البستاني، (التطور التاريخي لمفهوم النمط في العمارة)، موقع researchgate .
- 13 - علي محمد، 2022، (ماهو الفرق بين الطراز والنمط)، [https://www.scribd.com/document/642301351/](https://www.scribd.com/document/642301351)
- 14 - <https://decorious.com/ar/blogs/types-of-interior-design>
- 15 - رشا محمود الزيني، 2016، (انماط التصميم الداخلي والخصائص الاجتماعية والديموغرافية في مصر)، مجلة وقائع البيئة.
- 16 - <https://albrwaaz.com/>
- 17 - رشا محمود الزيني، 2016، (انماط التصميم الداخلي والخصائص الاجتماعية والديموغرافية في مصر)، مرجع سابق.
- 18 - رشا محمود الزيني، 2016، (انماط التصميم الداخلي والخصائص الاجتماعية والديموغرافية في مصر)، مرجع سابق.
- 19 - محمود اسماعيل، 2017، (اتجاه التصميم الداخلي الصناعي كروية مختلفة للعمارة الداخلية) .
- 20 - محمود اسماعيل، 2017، (اتجاه التصميم الداخلي الصناعي كروية مختلفة للعمارة الداخلية)، مرجع سابق.
- 21 - <https://www.scandinaviastandard.com/what-is-scandinavian-design/>
- 22 - <https://blog.farahalhumaidhi.com/blog-post/201903041133>
- 23 - اسيل عبد الرحمن، علاء الدين كاظم، 2009، (التصميم الداخلي بين الذاتية والموضوعية)، مجلة الاكاديمي، العدد 52، ص 164 .
- 24 - عبد الرحمن زايد، 2018، (مقارنة نماذج تحليلية للسكن الليبي القديم والمعاصر من منظور الاستدامة البيئية)، جامعة المنصورة، العدد 43
- 25 - د. اسلام عبيدات، واخرون، 2021، (التصميم الذكي في الاثاث وتأثيره على سلوك الافراد داخل البيئات السكنية)، المجلة العلمية بحوث في العلوم والفنون، المجلد السادس عشر، العدد الاول، ص 89.